

مواضع الجناس و أنواعه في قصة حي بن يقظان

مواضع الجناس في قصة حي بن يقظان

١. الجناس التام، هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة وهي: نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها.^{٤٤}

٢. الجنس غير التام، ويسمى بالجناس الناقص، هو ما اتفق فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة (نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها) ^{٤٥} وعند رأي آخر هو ما اختلف فيه اللفظان في عدد الحروف واختلافهما يكون إما بزيادة الحرف الأول. والأول يسمى مردوفا والثاني يسمى مكتنفا ثم الثالث يسمى مطرفا.

^{٦٣} علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الرشيحة. ص. ٦٢٥.

¹¹ علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص. ٦٢٥.

^{١٥} علي الجارم علي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. ٢٦٥.

لفظ "للروح" و "الروح" هو جناس التام مماثل، لفظ "للروح" الاول معناه حياة، ولفظ "الروح" الثاني معناه أجساد .

٥. قالوا: فلما تعلق هذا الروح بتلك القرارة، خضعت له جميع القوى
وسجدت له وسخرت بأمر الله تعالى في كماها.

لفظ "سجدت" و "سخرت" هو جناس غير التام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "سجدت" الاول معناه كرم، ولفظ "سخرت" الثاني معناه عمل .

٦. وتكون بالزاء هذه القرارة من الجهة المقابلة للقراءة الثانية.

لفظ "القرارة" و "للقراءة" هو جناس غير التام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "القرارة" الاول معناه اسم رُسَايَة، ولفظ "للقراءة" الثاني معناه بحوث.

٧. والآخران حاجتهما إلى الأول حاجة الرؤوس إلى الرئيس، والمدير إلى المدير.

لفظ "المروّوس" و "الرئيس" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "المروّوس" الاول معناه مستخدم، ولفظ "الرئيس" الثاني معناه عميد.

٨. كانت محاكاته لأصوات الأطباء في الاستصراخ والاستثلاف والاستدعاء والاستدفاع.

لفظ "الموجود" و "الوجود" هو جناس غير تام المختلفان في زيادة الحروف في إحدى لفظ أو في عدد الحروف (مذيل)، لفظ "الموجود" الاول معناه اسم مفعول، ولفظ "الوجود" الثاني معناه مصدر غير ميم.

٢٣. ولم ير شيئاً منها ينحرف عن هذا الرأي، ولا يسعى لغيره في وقت من الأوقات، فبان له بذلك أنها لم تشعر بذلك الموجود ولا اشتاقت إليه، ولا تعرفت إليه بوجه من الوجوه، أنها كلها صائرة إلى العدم، أو إلى حال شبيه بالعدم.

لفظ "الموجود" و "الوجه" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "الموجود" الاول معناه اسم مفعول، ولفظ "الوجه" الثاني معناه ناحية.

٢٤. وأما أشرف جزأيه، فهو الشيء الذى به عرف الموجود الواجب الوجود، وهذا الشيء العارف، أمر رباني الهى يستحيل ولا يلحقه الفساد، ولا يوصف بشيء مما توصف به الأجسام، ولا يدرك بشيء من الحواس، ولا يتخيل، ولا يتوصل إلى معرفته بالة سواه، بل يتوصل إليه به، فهو العارف والمعروف والمعرفة وهو العالم والعلوم والعلم.

— لفظ "العارف" و "المعروف" و "المعرفة" هو جناس غير تام الاختلاف ترتيب الحروف (الإشتقاق)، لفظ "العارف" الاول معناه يُطْلَعُ، ولفظ "المعروف" الثاني معناه معلوم. ولفظ "المعرفة" الثالث معناه عِرْفَان.

لفظ "ذكره" و "فكره" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقارين)، لفظ "ذكره" الاول معناه تَنَبُّهٌ، ولفظ "فكره" الثاني معناه رَأَى.

٣١. فان الكثير والقليل والواحد والوحدة، والجمع والإجتماع، والافتراق، هي كلها من صفات الأجسام.

لفظ "الجمع" و "الإجماع" هو جناس غير تام المختلفان في زيادة الحروف في إحدى لفظ أو في عدد الحروف (مذيل)، لفظ "الجمع" الاول معناه الكَافَّة، ولفظ "الإجماع" الثاني معناه يَتَّهَفَتْ.

٣٢. هذا فالعالم المحسوس منشأ الجمع والإفراد، وفيه الانفصال والاتصال، والتحيز والاتفاق والاختلاف، فما ظنه بالعالم الإلهي الذي لا يقال فيه كل ولا بعض، ولا ينطق في أمره بلفظ من الألفاظ المسموعة.

لفظ "الانفصال" و "الاتصال" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "الانفصال" الاول معناه الفراق، ولفظ "الاتصال" الثاني معناه رَابطة.

٣٣. واما قوله: حتى انخلعت عن غريزة العقلاء والمعقول.

لفظ "العقلاء" و "المعقول" هو جناس تام مستوفي، لفظ "العقلاء" الاول معناه كَيْبٌ، ولفظ "المعقول" الثاني معناه الذي يدركه العقل.

٣٤. وما زال يشاهد لكل فلك ذاتا مفارقة بريئة عن المادة ليست هي شيئاً من الذوات التي قبلها ولا هي غيرها وكأنها صورة الشمس التي تنعكس من مرآة على مرآة، على رتب مرتبة بحسب ترتيب الأفلاق.

لفظ "رتب" و "ترتيب" هو جناس غير تام المختلفان في زيادة الحروف في إحدى لفظ أو في عدد الحروف (مذيل)، لفظ "رتب" الاول معناه يُحْدِثُ، ولفظ "ترتيب" الثاني معناه تنظيم.

٣٥. وراى لذاته ولتلك الذوات التي في رتبته من الحسن والبهاء واللذة غير المتناهية، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولا يصفه الواصفون، ولا يعقله إلا الواصلون العارفون.

لفظ "لذاته" و "الذوات" هو جناس غير تام المختلفان في زيادة الحروف في إحدى لفظ أو في عدد الحروف (مذيل)، لفظ "لذاته" الاول معناه مفرد، ولفظ "الذوات" الثاني معناه للجمع.

٣٦. وان الألفاظ على كل حال توهم غير الحقيقة وذلك الذي توهمته إنما أوقعك فيه، إن جعلت المثل والممثل به على حكم واحد من جميع الوجود. لفظ "المثل" و "الممثل" هو جناس غير تام المختلفان في زيادة الحروف في إحدى لفظ أو في عدد الحروف (مذيل)، لفظ "المثل" الاول معناه كذلك/كما، ولفظ "الممثل" الثاني معناه النائب.

٤٠. فحشي إن هو تعرض له تعرف به إن يكون سبباً في فساد حاله وعائقاً بينه وبين أمله.

لفظ "تعرض" و "تعرف" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "تعرض" الاول معناه صدّه، ولفظ "تعرف" الثاني معناه دلّ عليه.

٤١. فجعل حي بن يقظان يتقرب منه قليلاً قليلاً، وأسأل لا يشعر به حتى دنا منه بحيث يسمع قراءته وتسييحه، ويشاهد خضوعه وبكائه.

لفظ "قليلاً" و "قليلاً" هو جناس تام مماثل، لفظ "قليلاً" الاول معناه ضدّ كثيرًا، ولفظ "قليلاً" الثاني معناه النّحيفُ.

٤٢. فانفتح بصر قلبه وانقدحت نار خطره وتطابق عنده المعقول والمنقول.

لفظ "المعقول" و "المنقول" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقارين)، لفظ "المعقول" الاول معناه الرأي، ولفظ "المنقول" الثاني معناه اسم المفعول لِقَالَ.

- سبب : كان اللفظان فيه يختلف في اسمين
٥. قالوا: فلما تعلق هذا الروح بتلك القرارة، خضعت له جميع القوى وسجدت له وسخرت بأمر الله تعالى في كماها.
- ونوع الجناس : جناس غير التام مضارع غير متقاربين.
- سبب : لأنهما المختلف الأول "الجيم+الدا" في لفظ الاول و المختلف الثاني "الخاء+الراء" في لفظ الثاني.
٦. وتكون بالزاء هذه القرارة من الجهة المقابلة للقراءة الثانية.
- ونوع الجناس : جناس غير التام، مضارع غير متقاربين.
- سبب : لأنهما المختلف الأول حرف "الراء" في لفظ "القرارة" والمختلف الثاني حرف "همزة" في لفظ "للقراءة".
٧. والأخريان حاجتهما إلى الأول حاجة المرؤوس إلى الرئيس، والمدبر الى المدبر.
- ونوع الجناس : جناس غير التام مضارع غير متقاربين.
- سبب : لأنهما المختلف الأول حرف "الواو همزة" في لفظ "المرؤوس" والمختلف الثاني حرف "الياء همزة" في لفظ "الرئيس".
٨. كانت محاكاته لأصوات الأطباء في الاستصراخ والاستثلاف والاستدعاء والاستدفاع.
- ونوع الجناس : جناس غير تام مضارع غير متقاربين.

- سبب : كان اللفظان فيه يختلف في إعلان.
٣٨. وكان قد نشأ بها فتیان من أهل الفضل والخیر، یسمى أحدهما أسال والآخر سلامان فتلقيا هذه الملة وقبلها احسن قبول.
- ونوع الجنس : جناس غير التام الإشتقاق.
- سبب : وافق ترتيبها كلاهما متشتقان من قبل-يقبل.
٣٩. واما سلامان صاحبه فكان أكثر احتفاظاً بالظاهر، وأشد بعداً عن التأويل وأوقف عن التصرف والتأمل.
- ونوع الجنس : جناس غير التام مضارع غير متقارین.
- سبب : المختلف الأول حرف "الواو" في لفظ "التأويل" والمختلف الثاني حرف "الميم" في لفظ "التأمل"
٤٠. فحشي إن هو تعرض له تعرف به إن يكون سبباً في فساد حاله وعائقاً بينه و بين أمله.
- ونوع الجنس : الجنس غير التام مضارع غير متقارین.
- سبب : مختلفان في نوع الحروف، حرف "الضاء" في لفظ "تعرض"، وحرف "الفاء" في لفظ "تعرف".
٤١. فجعل حي بن يقظان يتقرب منه قليلاً قليلاً، وأسأل لا يشعر به حتى دنا منه بحيث يسمع قراءته وتسبيحه، ويشاهد خضوعه وبكائه.
- ونوع الجنس : جناس التام المماثل.
- سبب : كان اللفظان فيه يختلف في إعلان.

٤٢. فانفتح بصر قلبه وانقدحت نار خطره وتطابق عنده المعقول والمنقول.

– ونوع الجناس : الجناس مضارع غير متقارين.

– سبب : المختلفان في نوع الحروف، المختلف الأول حرف "عاء"

في لفظ "المعقول" والمختلف الثاني حرف "نون" في لفظ "المنقول".